AL-RAID
FORTNIGHTLY
REGD NO LW/NP 66
P.O. BOX 93 LUCKNOW (U.P.) INDIA

أخبار وتعليقات:

اضطرابات في بهلواري شريف

خالد مركت علي

سرح وفد علي الصحافي القومي في بيان له أثر حوادث فاجئ التي حدثت فيها الاضطرابات في بهلواري شريف ، و مثنة ، أن الاضطرابات كانت بدأت في ١٥ من شهر مايو بسبب نزاع قضي . ثم حدثت الاضطرابات في ٢٩ من مايو بين فريق المسلمين ، وفريق هندوكي ، ثم تلت الاضطرابات قتل ونهب والاحراق . تحدث في المنطقة ، واصطح الوفد بعد التحقق واجراء المقابلات مع شخصيات مختلفة ، أن آر إس إس (R.S.S.) هو الذي خطط هذه الاضطرابات ، و أن البوليس و الضباط المحليين ساعدوا عناصر الشغب بدلا من أن يمنعوه .

و أنهم البيان بعض رجال آر إس إس أنهم كانوا يحتفون إلى عناصر البوليس ، و رغم كون أيديهم وراء هذه الاضطرابات لم يقبض عليهم .

و تحدث رجال العلاقة الأقلية أن رجال البوليس نهبوا المسلمين الأبرياء و ضربوهم ضربا مبرحا .

و أشار المسئولون عن لجنة التحقيق في بيهار الاتحاد السابقين في بيهار دهلي . وهم السيد اسرار الحق عضو البرلمان و وزير الزي الممتاز كدارناتهسنه تفاصيل الاضطرابات ، و إنها تحدثا مع كبار رجال سكم و وزير الداخلية ، و اتفقوا في المفاوضات على أن يرسلوا وفداً للجنة الصحافي إلى بهلواري شريف لاستقراص الأوضاع . والوفد الذي أرسل كان مشكلا من مولانا اسرار الحق و استركمار بالشاستري مع رجال آخرين .

و طالب أعضاء الوفد - وهم يتحدثون عن الاضطرابات - بسحب القوات المسكرية للولاية (B.M.P.) فوراً ، كما طالبوا أن يقبل الضباط فوراً ، و ضرورة عزلهما .

و أشار المسئولون عن لجنة التحقيق في بيهار الاتحاد السابقين في بيهار دهلي . وهم السيد اسرار الحق عضو البرلمان و وزير الزي الممتاز كدارناتهسنه تفاصيل الاضطرابات ، و إنها تحدثا مع كبار رجال سكم و وزير الداخلية ، و اتفقوا في المفاوضات على أن يرسلوا وفداً للجنة الصحافي إلى بهلواري شريف لاستقراص الأوضاع . والوفد الذي

خاتم النبي على عملة ذهبية

مكة اختار العالم الإسلامي

قررت مصلحة سك النقود في تركيا اعداد عملات ذهبية احتفالا بمائتين الخامس عشر الهجري .. وزن القطعة ٨٢ ، ٣٣ جراما من الذهب الخالص وسوف ينقش خاتم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عل وجه العملة وسيكون الخاتم بحجمه الاصلي حيث نقل محفوظا في احد متاحف استامبول لعدة قرون . كما سينقش على الوجه الاخر صورة احد المساجد الاسلامية .

وسوف تباع القطعة الواحدة بمائة الف ليرة تركية .

في روسيا،

تزايد نشاط الجماعات المسيحية بروسيا

جاء في الانباء ان احد المسؤولين في تطاع الشباب بالاتحاد السوفيتي قد اطلق صيحه يحثهم فيها على القيام . بجهد كاف لتحدق الدين وامرهم بان يقوموا بجهد اكبر ليتصدوا في نفس كل شاب الإلحاد .

وشكا المسؤول من . ان الاعتقاد في وجود الله كان يلقى عنادا بشكل غير مقبول وبخاصة في المناطق التي يقطنها الكاثوليك والمسلمون .

واضاف . ان الاسوا من هذا ان جماعات دينية تسوسع من نشاطاتها

الشرق الأوسط العدد ١٢٨٠

رأي شارون في الخميني وصدام حسين

نقلت وكالات الانباء العالمية تصريحا لوزير الدفاع الاسرائيلي شارون حيث قال في معرض حديثه عن المساعدات التي قدمتها اسرائيل لايران . ان كلا نظامي الرئيس العراقي صدام حسين والامام الخميني اسوا من الاخر . ولكن ليس ذلك هو الامر الاساسي . فما يهم العالم الحر هو النظر الى ماهو ابعد من الواقع القائم في الوقت الحاضر .

الملك خالد بن عبد العزيز في ذمة الله

في ٢٠ شعبان ١٤٠٢هـ و١٣ يونيو ١٩٨٢م تلقت أسرة ندوة العلماء في الهند بجميع أفرادها و فروعها نبأ وفاة العاهل السعودي الملك خالد بن عبد العزيز بأسى بالغ و حزن عميق ، و ذلك إثر نوبة قلبية مفاجئة ، فانا لله و إنا إليه راجعون .

قضى المغفور له الملك الراحل سبع سنوات حافلة في الاهتمام بقضايا الأمة الاسلامية و بقاية من الجهود و الصمت ، و قام بدور مهم في مجال تحقيق التضامن و إيجاد حلول للقضايا الحيوية التي كانت تواجه المسلمين في فلسطين ، و أفغانستان ، و الفلبين و غيرها من الأقطار الاسلامية ، و لم يأل جهداً في دعم المشاريع والحركات الاسلامية في جميع أنحاء العالم ، كما أنه قام بمواجهة حادث احتلال الحرم المكي الشريف في محرم ١٤٠٠هـ بشجاعة نادرة ، و حزم كبير .

عاش الملك الراحل حياة بسيطة في تدين كامل وتمسك بذيل العزاهة والورع مع يقظة تامة لما يجري حول العالم من قضايا ذات أهمية بالغة ، و دراسة واعية للشؤون العالمية باتجاهاتها المتعددة ، و لقد تابع في آخر أيامه العدوان الاسرائيلي الغاشم لجنوب لبنان ، و مأساة اللاجئين التي تصاعدت بعد وقائه إلى آخر نقطة من تدمير القرى والمدن وتقتيل الأبرياء والعزل من الفلسطينيين ، و ادى ذلك كان سبباً في الاصابة القلبية ، و نحولها إلى نوبة قاتلة .

و قد تمت مبايعة ولي عهده سمو الأمير فهد بن عبد العزيز كعاهل للمملكة العربية السعودية ، ونحن إذ نعزي جلالة الملك فهد بن عبد العزيز والأسرة الملكية في الملك الراحل ، نقدر الله سبحانه لهم بالتوفيق للقيام بالواجب الكبير الذي تتولونه ، وتهنئ عاهل المملكة العربية السعودية الجديد على المنصب الجليل الذي أكرمه الله به ، و ولي عهده سمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز ، ونرجو الله تعالى أن يفيد الأمة الاسلامية بتجاربهما الغنية و برؤيتهما العادلة لقضايا المسلمين ، و إيجاد حل لمشكلات العالم الاسلامي وحماية المقدسات الاسلامية ، ومواجهة الموقف الامر الذي المعاشم نحو المسجد الأقصى و ثوابه السيئة في الحرمين الشريفين ، من ما يحيط بالمسلمين اليوم من أزمات ومتاعب ، فان المملكة العزيزة لها شرف الريادة و الاهتمام بشؤون و قضايا العالم الاسلامي كله .

أجياد تهنئ للمستشفيات السعودية

أضافت الحكومة السعودية ، ٣٥٠ سريراً جديداً إلى مستشفياتها المختلفة .

هذه أول مرة تضيف فيها الحكومة السعودية هذا القدر الكبير من الأسرة الجيدة .

وقد قام وفد على أن يتكون من ثلاثة أعضاء باختيار ألف طبيب أخيراً و الأطباء المختارون معظمهم معروفون من زيارة وجودتكبير .

يعض الدستور السعودي على تخصيص جزء في الأدنى من الوظائف للمدنيين

وقال أعضاء الوفد إن الحكومة تزيد من رواتب الأطباء المتخصصين في الأمراض العصبية والقلبية ، وغيرها من الأمراض

وأضافوا قائلين إن الحكومة السعودية كانت من قبل تختار الأطباء من باكستان ، وغيرها من البلاد الاسلامية ، وقد كان عدد المتخصصين فيها قليلا بالنسبة إلى العدد ، و أكثر كثير من الأطباء العدد يقومون بخدمات طبة في السعودية ، و لكن عددهم قليل جدا

فلم هندي على ١٤ قرنا للإسلام

رسم مدير العلم العالق المسرايح ابن سنوه حفلة العلم و تاكي يشتمل على استراض أربعة عشر فرعا للاسلام ، و أشارت وزارة العلم المركزية على المتحف الهندي أن يوم الاثنين سنوه سار السهيلات ، و في المتحف الهندي جزيئة كبيرة للحظوظات ، و الدوبات الاسلامية النادرة ، وغيرها من الأمتعة الثقافة

تحدثت مدير المتحف الهندي أن المتاز سنوه سنة ماجلا باعداد العلم في لبنان

الرائد
إسلامية عربية نصف شهرية
تصدر عن دار العلوم ندوة العلماء لكهنؤ الهند

الرئيس العام: محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس: سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: واضح رشيد الحسني الندوي
سكرتير التحرير: عبد الله محمد الحسني

العنوان: إدارة الرائد - ندوة العلماء - ص.ب ٩٣ لكهنؤ - الهند
AL-RAID NADWA-P.O.BOX 93, LUCKNOW (INDIA)

الاشتراكات السنوية
بالبريد العادي: في الهند ٢٥ روبية، في الخارج ٣ جنيهات
بالبريد الجوي: في الخارج ٦ جنيهات

طبع بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبعتي دار العلوم ندوة العلماء كيلس إيند كتبيرس المحدودة لكهنؤ

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

السنة ٢٤٠ | العدد - ٣ | ٩ - شوال - ١٤٠٢هـ / ١ - أغسطس - ١٩٨٢

الافتتاحية:

بين منهج الإسلام للتربية ومنهج النظم الأخرى

كان أحسن وصف لخلق النبي ﷺ كما جاء في رواية « كان خلقه القرآن » وكذلك إن أحسن وصف للاسلام و طريقة حكمه ، و نظام حياته ما جاء في القرآن عن النبي ﷺ « فبما رحمة من الله لنت لهم و لو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك » فكان لهذه السيرة العطية و الخلق العظيم ، و مكارم الأخلاق ، التي بعث النبي ﷺ لاتمامها و سلوكها ، و تخليد أسوة لها للأجيال القادمة ، أثر كبير ، في اقرار دعائم الاسلام و الدعوة إليه ، و مهما تغافل المعاندون عن ملامح هذا الخلق ، ومظاهره طول حياته العطية ، فان المعاملة مع أعداء الاسلام بعد المقدرة عليهم ، وأفضل سلوك مع ألد أعداء الاسلام ، وحرصه على إسعاد كل فرد من أفراد المجتمع الاسلامي ، لم تعد سراً تاريخياً و إنما هي منجزة قاهرة نادرة المثال .

كانت هذه السيرة العطية أسوة للحكام من المسلمين بعد النبي ﷺ ، فكان أشبهم في السيرة أقربهم إلى روح الاسلام ، ولم يقتصر الاقتداء بهذه السيرة على عهد الخلفاء الراشدين ، بل يزخر التاريخ الاسلامي الممتد إلى العصر الحديث ، بمظاهر هذا الاقتداء ، لايخلو منه عهد الحكام الذين ينتهم المؤرخون الغربيون بالمستبدين ، في كل عصر ، و في كل قومية ، و يقدم لنا التاريخ الاسلامي حوادث تعتبر متنزلة وقفت حكم محمود الغزنوي و شير شاه السوري ، و بابر ، و كثير من الملوك الذين دوخوا البلاد ، و قهروا الأباطرة المستبدين ، فأزالت النوم عن عيونهم ، لم يكتحلوا بالنوم إلا بعد أن انتصروا للحق ، و أنادوا الحق إلى المظلوم .

إنها قصص منتشرة في التاريخ ، تظل على النسيان و التجاهل لدى المؤرخين الذين لا يتمسون إلا منافذ النسائل للتشويه و التزوير ، و لكن هذه القصص تكشف عن طبيعة النظام الاسلامي و أهدافه .

إن أقرب مثل إلى الفهم للتمييز بين طريقة الاسلام للنظام و القانون ، و نظام حكم آخر ، مثل الأطفال التائرين الصاخبين . فيمكن إخماد ثورتهم ، و تهدئة أعصابهم بادعطاهم الألعاب السارة للتسلية ، و ترفه البال كما يمكن صرف اهتمامهم من هذا الصخب و الشغب إلى أعمال بناءة أخرى ، تجذب اهتمامهم و تكبر الطفل ، فتجدى الطريقة الأولى بنفع عاجل ولكن لايدوم هذا النفع وحالما تخمد النيران ، يبدأ الصخب فتستمر سلسلة الفتنات ، و الانفات .

إن الاسلام يقوم ببناء المجتمع ، و تربية الفرد ، بغرس المثل و المبادئ ، و الشعور بالمسئولية ، و التوجيه إلى قوة أكبر ، و يضرب له المثل ، و ينصب أمامه أسوة للاقتداء بها ، و يزيل العبوبة من كل نوع في كل مرحلة و منزلة ، بين السيد و المسود ، و يسد منافذ الفتنة والفساد ، ولا تأخذه في ذلك رأفة . إنه أقرب نظم إلى الطبيعة البشرية ، و أيسرها تطبيقاً ، و ألينها سلوكاً ، و أعمها تأثيراً ، و أشملها لمرافق الحياة ، و مقتضياتها .

و لذلك إن الاسلام يسير مع الحياة في ظل الحريات ، حرية الرأي ، و حرية القيادة و حرية التبشير ، فلا يحرم في الحكم الاسلامي وجود وحدات غير إسلامية و ممارسة نشاطاتها ، فتجد في حكم إسلامي أحزاباً ، و مؤسسات تبليغية و منظمات لاتؤمن بالاسلام ، بل إنها تتمسك بعقيدتها ، وطرق حياتها ، و تحاول نشرها ، والقيطة لها ، و قد حدث ذلك في التاريخ القديم ، و يحدث كذلك في العصر الحديث ، حيث يقوم حكم إسلامي ، و الواقع . أن وجود حكم إسلامي تأمين لوجود عقائد أخرى ، وأقليات أخرى و حماية لها .

و عمل عكس ذلك ، إن القوى المعادية للاسلام لا تسمح بممارسة النشاط الاسلامي ، والدعوة إلى الاسلام والعبادة في بعض الأحوال .

فاذا تقتضي جلود المعاندين بذكر كلمة الاسلام ، مهما كان شكله و طبيعته ، سواء كان ذلك اسمياً ، لا رسمياً و حقيقة .

طبيعة الهنود هل تميل إلى الطائفية ..؟

و زهت وكالة الانباء الهندية المتحدة UNI تقريراً مفصلاً عن الاتجاه الطائفي في الهند استعرضت فيه الأحداث الطائفية و حللت أسبابها فكشفت أن نمط الحوادث الطائفية تشير إلى أن طبيعة الهنود طائفية بحيث أن حادثا بسيطا وأحيانا تافها يؤدي بسرعة إلى إشتباك بين الطائفتين ، و يسفر عن عدد من القتل ، و أضرار جسيمة في الممتلكات ، لوجود سوء تفاهم و ريب بين الطائفتين .

وذكرت الوكالة كمثال ، ماحدث في دهلي القديمة في ٢٥/ يوليو حيث أدت مشاجرة كلامية بين أطفال ينتمون إلى الطائفتين إلى اشتباكات دموية .

و أضافت الوكالة تقول ، إن الاضطرابات الطائفية بين الهندوس و المسلمين تندلع في البلاد كل عام و تؤدي إلى عدد كبير من القتل ، و تقدر ضحايا الاضطرابات خلال أكثر من عشر سنوات بحوالي ألف وثلاثمائة واثنين وثمانين طبقاً لتقرير رسمي ، وحدث أفظع الاضطرابات ، واقعاها في احمد آباد في عام ١٩٦٩ إثر مسيرة كان يخرجها المسلمون قتل فيها أكثر من ٤٠٠ شخص .

و اندلعت نيران الاضطرابات في مرادآباد في اغسطس ١٩٨٠ اثر حادثة توغل الخنازير في الجامع يوم العيد ، و قتل في هذه الاضطرابات حوالي مائتي شخص .

و في يوليو ١٩٨١ حدث اشتباك بين رجال مسيرة هندوكية وبين المسلمين في حيدر آباد .

و تستغرب الوكالة أن الهنادك و المسلمين يعيشون معاً منذ قرون يشاركون الأحزان والأفراح ، ولكن قلوبهم لم تتخلص بعد من الكراهية الطائفية ، و باستثناء عدم قليل من الزعماء القوميين ، لم يتمكن الهنود من اجادة هذه الجرثومة ، وقد صرح أنل بهاري باجپائي مرة أننا جميعا يجرمون كما اعربت رئيسة الوزراء الهنراغاندي عن دهشتها و استائها الشديد بالاضطرابات .

و ليس من المستبعد ! القيادة اذا كانت جادة في مكافحة داء الطائفية أن تقضي على أسباب هذه الظاهرة ، و لكن الذي يوسف له أن الزعماء يكتفون باصدار بيانات ، و التلاوم كلما حدث اضطرابات ، ولاتتخذ اجراءات جادة ، لاقتلاع هذه الجرثومة و معاقبة المسؤلين عنها ، وقد اعربت رئيسة الوزراء الهنراغاندي و المستر مراوجي ديسائي خلال كونه رئيس الوزراء عن قلقهما وعزمهما على مكافحة الطائفية ولكن الطائفية لاتزال سائدة ، فاذا كانت القيادة واعية فلابد من اتخاذ اجراءات حاسمة لسد هذه الثغرة .

ترقيمات مجاهد أفغاني

وصليا صلاة الضريب لم تهجع انسا غير ونحس لفتح وجه الله في الميدان لا يعتو مراضع اسدا فوق السفوح يثيرها الدجن وفي الوادي صدى الهتافات تذهل دونها العين وللتكبير ثم يهوي بالقلب عنوة وكر يدور الهول كالاعصار يغلو الضرب والطعن فيا كرهها فر يضج الهويل والعزن ويتبع في ذراع الكفر مالا يتبع الظن

وفي عمق الاسى ٢٥ هـ مار سيفقد الشر عروق الارض بالعرصات كالبركان تستعر فيا نفحة معطيرة الديباج ويخفق الشر على تلك الجبال الشم حيث يرمم الحجر وحيث تحلق الارواح يعلو الفكر وينظر تقود عاصفة الرصاص عواصفا تتفجر ويبقط منجل العنوان منظمة فيكبر وتشرق في كهوف الليل مسا الاي والنور

ويا لتناقضي ٢٥ هـ ور لا يستقيم الحيلا كوحش الغاب يفتك الربيع الغض والاملا يقلوه فيدرسا الوانسوه يبعثر عوده الضللا بحبل القرية العذراء تحت حديقه طفلا يمزق بالخراب الطفل بعد الام والرجلا يروح بكل منبر يجتبك معربدا تعلا ويبقى انما تاسى الشروع نذيقه الضللا وان الامر المجهول صار بوجهه بطلا

احمد محمد الصديق
- الدوحة

وسدا يبتغي ٢٥ هـ ر ارضي وتوطئي؟ تقاتل معيهم بؤس متاهم بئست شيطار حضارتهم هي الضلماء تلقى كل اهمال وسدا يشتري الاشلاء بعد هدى وايمان؟! فلا شرق ولا غرب وفكر مهيج قرر وان قر الضرير فان رأسي شرير معوار مشوع وربما معذور تكاثبه مر جرحان وعضنا نهاد الروح ٦ نرمي مخالفان

تصور الثواب والعقاب وتأثيره في الحياة ...!

سعيد الرحمن الأعظمي
تعريب :
محمد صابر حسين

ما أشبه حياة الانسان الفانية بجدار من الرمال يقوم من جانب و ينهار من جانب آخر فهذه الحياة التى كالظل الزائل يشاهد عدم ثباتها فى كل حين و آن - و كم نحاول من طرق متنوعة معقدة عجيبة ، و كم نمر من فيضان و طوفان ، و كم يمر الانسان بحوادث تحير يستعظم أمامها، ويصبح ، ولكنه فى معظم الأحوال لا يتعظ بها ، وإن اتعظ بها تطول سنه ، و قليل من فرصته للتفكير - رغم اشتغاله فى هموم الدنيا و تعقيداتها - الامتحان الذى خلق الانسان من أجله ، و هذه الشريعة القلية هى التى تقال أن هذه الحياة إمتحان و إختبار - « هو الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا » ، و لكن ربما لا يخطر ببالنا تلك الساعة الحاسمة الخفية التى يجزى فيها الصالحون أو يعاقب فيها المجرمون يوم القيامة .

و إن عددا عظيما من الناس يعتبر الاستلذاذ بأنواع من الطعام و الشراب والتمتع بها هدفهم الأعلى و غرضهم الأسمى ، و يحللون لنيل هذا الغرض الخسيس كل ما يحول دونه من مكروه و حرام ، الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة .

و لكن الاسلام يعين للحياة الانسانية غرضاً أعلى وأرفع من غير هذه الأغراض الدنيئة السافلة ، إنه يعد الحياة الدنيوية مقدمة و تمهيدا للحياة و الأخروية الدائمة الخالدة ، و يعدها مزرعة الآخرة ، « الدنيا مزرعة الآخرة » .

إن الاسلام " يقبل و لا يعترف أن الانسان خلق فى هذا الكون ليتمتع فى هذه الحياة الدنيا و يشرع فى طلب الراحة و الترفه و يحى فيها على إعتياد أعلى و أعلى لحسب ، بل إن الاسلام يصرح أن الدنيا خلقت لكم و أنكم خلقتم للآخرة ، فإذا أراد الانسان أن ينعم بما فيها من جنات و نعيم و يسعد بظلالها و ثمارها ، فلابد أن لا يلج الدنيا إلا بالقدر الذى تدفع بها حاجته .

هذا هو الهدف الذى يصوره الاسلام لهذه الحياة الدنيا ، والتصور بالتمسك بهذا الهدف أن يسعى الانسان و يجهد لحياة يعبر عنها القرآن بالحياة الخالدة فيقول « إن الدار الآخرة لهى الحيوان » فإن الموت حقيقة يشاهدها كل أحد ، و لا يستطيع جحودها و إنكارها ، والمسلم يعتقد أنه يتبع له حياة ثانية و إن لذلك موعداً لا يخلفه ، فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة و لا يستقدمون و إن الانسان البرئ فى تلك الحياة الثانية سيرى الحياة الناجحة و نعيمها

و بذلك يستحق نعمة و كرامة أو عذاب الله و بطشه .

و العجب من الذين يؤمنون بأن هذه الحياة الفانية و أنهم سيحاسبون يوم القيامة و يتذكرون أنهم لا يملكون كلمة أو دقيقة ثم ينسون ذلك الموقف الحرج القلق ، و لا يستحضرونه و تسرب إليهم الغفلة والاعراض والاستغناء ، وسبب ذلك أن الايمان قد تضاءل فليس فيه قوة و لا حماسة ، و ليست فيه حيوية و لا نشاط ، و أن الحياة الدنيوية - مع ما فيها من ضعف و علة - و تعلقه وما يعد من نقص

الانسان أنه يرجع دائماً الحس الموجود على المستور المفقود .

ولكن الايمان إذا قوى يحيث تسود هذه الحياة و ما فيها من متع و زخارف كلاشيء ، و يظل عليه الحنين الى الحياة الأخروية الدائمة فإنه يهتم إليه بالأعمال الصالحة و لا يرضى أن تمر لحظة من لحظات حياته من غير عمل صالح . وقد صور القرآن الكريم تصويرا صحيحا صادقا لهذه الحياة الفانية حيث قال إنما مثل

الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون (١) عليها ، أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس ، و قال المال و البنون زينة الحياة الدنيا و الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا و خير أملا .

فلو أن الله سبحانه و تعالى لم يودع فى هذه الحياة هذا الانجذاب و الاستهواء لم يمكن أن يقدر ذلك الامتحان الذى يتعلق بها .

فالمؤمن الذى اعتبر كلمة الاسلام مناط الخلق هو معرض للاختبار الدائم و المحن المستمرة فى حياته كله ، و كل لحظة من لحظات حياته من صبره و شكره و رضاه

و سخطه ، و فرحه و حزنه إمتحان له ، فمن حمل هذا الامتحان نصب عينيه و سعى فى فهم كنهه نجح وفاز فى هدفه ، و من لم يجعله فهو فى غرور ، إنما هذه الحياة الدنيا متاع الغرور ، و ليست مصيره أنه يموت يوما و يتحرر من جميع مشكلات الحياة و تكاليفها ، بل إنه فى تلك الحياة - التى تلى هذه الحياة يكون فى شقاوة وبؤس فإن هناك طريقان بعد نهاية هذه الحياة إما الانعام و إما العقاب ، و يصورها القرآن فى قوله المعجز البليغ فيقول : فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون و من خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم فى جهنم خالدون .

إسرائيل في توسع مطرد في خلفية الخيانات والهزائم الطوعية

لهم ما أرادوا . ولنرى هذه المقابلة البسيطة لكي نستنتج منها بعض العبر ونتخذ مواقف صارمة وقرارات شجاعة إن كنا رجالا نقدر على حمل المسئولية كما حملها أجدادنا الأوائل ..

س - ماذا جنينا من صداقتنا للمعسكرين الشرقي والغربي ؟؟..

س - ماذا قدم لنا مجلس الأمن من مساعدات في حل قضيتنا ..؟؟

س - ماذا قدمت لنا الأمم المتحدة منذ إنشائها الى يومنا هذا ..؟؟

إما ان نكون أولا نكون

على عبد الواحد الزهراني

اضراب من اجل حمار

كلمة الرائد :

وقفة متأمل ..!

الأمة العربية عاشت أدوار التاريخ كلها فى غيرة و إباء لا يوجد لهما نظير ، إنها غارت على العرض و الشرف ، و على جميع موازين العزة و الكرامة و مقاييس السمو و الشموخ ، فلم تكن تقبل ضيما أو ترضى بهضم حق فى أى حال من الأحوال ، و ظلت تتمسك بميزتها هذه إلى ما شاء الله ، و إن الاسلام لم تقلل من ضغط هذه الغيرة و الاباء فيها ، ولكنه صرفهما إلى الوجهة الصحيحة المطلوبة ، و استخدمهما فى تعزيز أركان الحب و الاجتماعية و التعاون على الخير والبر ، وبهذه الخلال الكريمة عرفت بين شعوب العالم ، و نالت منها تقديراً كبيراً ، و إعجابا كذلك فى كثير من الأحيان و الأحوال ، بل الواقع أن أفراد هذه الأمة العربية الذين هاجروا إلى أوربا و أمريكا و سكنوا هناك فى المهاجر عرفوا جيرانهم بهذه الخصال الكريمة ، و بثوا فى نفوسهم روح الغيرة و الأنفة ، و الثبات سبيل المبدأ ، وتغنوا بأمجادهم التاريخية و بمآثرهم القومية فى شعرهم و نثرهم ، و عن طريق أدبهم و تاريخهم ، الأمر الذى أثر فى الأمم الأوربية و الأمريكية شعوراً جديداً بالعزة والاباء و النخوة و الاحتفاظ بروح الغيرة .

و دار الزمن دورته و انعكست القضية ، و باتت الأمة العربية أولى الأمم تجرداً عن هذا الشعور وأصبحت الشقة بينها و بين الغيرة القومية - فضلا عن الغيرة الايمانية - بعيدة ، وخضعت لكل ظلم ، وقهر ، و أمام كل طاغية و جبار ، وأمام كل غاصب عنيد ، وحتى أمام أرذل عدو على وجه الأرض ، ذلك الذى طاردها بعنف ، و نسفها بقسوة ، و دمرها بشدة ، و قهرها و ضيق عليها الحصار وهى فى ديارها وأوطانها ، وفى ملاجئها و مآويها ، و لم يقف الأمر على ذلك ، بل زاد العدو المعتدى قسوة وعناداً رغم كل قرار من مجلس الأمن ، و استنكار من الدول و الشعوب ، و حتى بالرغم من إنذار أمريكى حول وضع الحد على العدوان المستمر ، و الغزو الخبيث .

ما كنا نتصور أن يبلغ الضعف و الاستكانة بهذه الأمة العظيمة ذات الماضى المجيد و التاريخ المشرق ، و البطولات والمغامرات ، إلى أن تمديد الاسترحام والاستعطاف إلى كل دولة شقيقة ، و تطلب منها الملجأ والمأوى ولكن وقد دون جدوى ، أسفر الغزو المشئوم هذا إلى الآن عن قرابة أربعين ألف قتيل وجريح ، عدى المشردين المطاردين ! ومن يدرى عددهم إلا الله .

لماذا هذا الانحدار والانسحاب و هذا الفرار والخوف ، ما دمنا على الحق و عدونا على الباطل لم تخل قلوبنا من الثقة بالله و بنصره ، ألم تبق علاقتنا بمصدر العز و القوة ، ألم نجد قولنا لانفي عزة والله صرت ، ذلك بأن آمالنا تعلقت بغير أسبابها ، وأوامرنا توطدت بغير أهلها ، وأن عواطفنا تجردت عن روح الطموح و الاحتساب والثقة بنصر الله ، و عمرت روح الاعجاب بالأمم المغضوب عليها ، وبمسكرات الكفر والالحاد ، وبرعاة الشيوعية و الصليبية الحاقدة ، و العياذ بالله .

يجب أن نقف و قفة متأمل على كتاب الله و ما فيه من آيات بينات تفسر أحوالنا وتشرح مجريات أمورنا وأوضاعنا عسى أن نجد فيه ما يخفف عنا الحزن ، وشدة الوقعة ، ولا بأس أن نقرأ قول الله تبارك و تعالى فى سورة الاسراء ، « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

و صدق الله العظيم

سعيد الأعظمى الندوى

العالم الإسلامي يسيطر على مصادر البترول والغاز في العالم

بقلم الدكتور : محمد على البار

يطلق اسم الغاز الطبيعي على مجموعة من الغازات الهيدروكربونية (أى مكونة من ذرة فحم وماء وتسمى حسب الترجمة العربية فحماليات) وأهمها غاز الميثان .. وهو الغاز الذي يعرف باسم غاز المستنقعات ..

وتوجد هذه الغازات في خزانات جوفية في حالة غازية او حالة ذائبة في البترول وتدعى عندئذ محلول الغاز ..

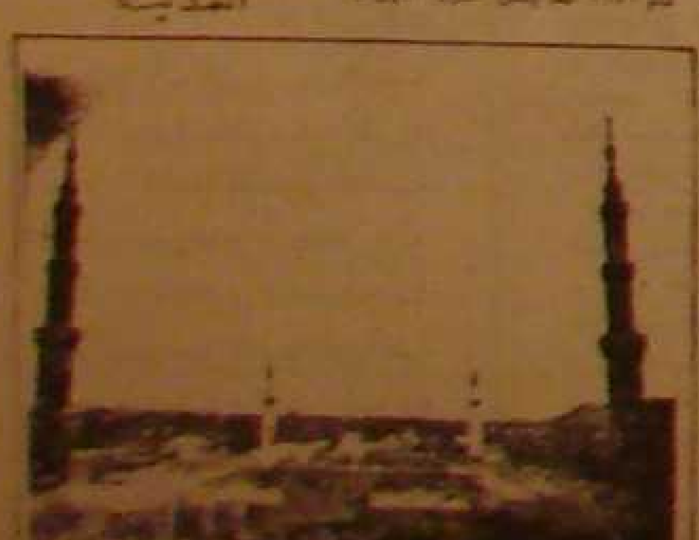

المدينة

الأمة الإسلامية تحتاج إلى بصيرة أكثر من حماسة

الاستاذ محمد الرابع الندوى

تعريب :
عبد المبين عبد الخالق الندوى

تبذل جهود فى كل مكان لتحقيق الأهداف الاسلامية ، و تقوم الحركات و تقدم من أجلها التضحيات ، وفى انجاز هذا العمل يستخدم أيضاً عنصر الشباب ، بل كثيراً ما يكون الشباب فى مقدمة كثير من الحركات الثورية و الملية ، و خاصة فى القيام بالتضحيات واحتمال المشاكل والمعاناة و مواجهة القوى المعارضة و المعادية بعزم و جرأة، و لا شك أن عنصر الشباب قوة كبيرة و هو مصدر دعم و مدد لكل شعب و دين ورصيد قوة و ثبات ، و حماسه و قوته عامل كبير فى احراز الأهداف و الاغراض و هى حقيقة واقعة أمثلة فى الماضى أكثر منها فى الحاضر ، لأجل ذلك يحاول كل حركة فى كل مكان إستخدام هذه القوة و اتخاذها كوسيلة و أداة ، و يختار طريقاً لاستمالة الشباب و كسبهم و تأديتهم و تعبيتهم ، ثم يستفاد من قوتهم وقوتهم . ولكن تحمل هذه السياسة جانب قصيرا عاطر كذلك ، فتحتاج إلى دقة و حذر و إهتمام و رعاية واحتياط لاستخدم الشباب ، إستخداماً صالحاً و بصورة نافعة . فان الحركة الثورية أيضاً تستخدم الشباب ، و يتصدر من الشبان محبوا الثورة أيضاً ، و تحارل العناصر المعادية لهذه الروح أيضاً أن تستفين من الشبان . و أيضاً و يستخدمهم أصحاب الخير و الأهداف النبيلة ، و كل نهم يستفيد من الشباب حسب حاجتهم (قبلا كان أو كثيراً) و يوجد فى ذلك نتائج تبعث على الغبطة والسرور كما تشاهد أمثلة تبعث على القلق .

إن الشباب مصدر قوة فهو بمثابة سيل جارف ، لو وجهت إلى جهة صحيحة لحطمت الصخور وحرفت الحواجز ، و إذا أسيء إستخدامه حطم المناطق الغابة و هدد السيل القدم ، و هو كيان الأمة و قيمتها و مكونتها .

فلابد من مراعاة قوة الشباب و مؤهلاتهم كل الرعاية . و إستخدام هذه القوة فى مواضع تحب المصالح التعبية و الاجتماعية و تعين على البناء و التعمير غير الأساد و التخريب .

و هذه هى مسؤلية قيادة الأمة الاسلامية بأن تفكر و تهم توجيه الشباب وسيرهم و تنظم و تحدد مصرف قوتهم و حماسهم و تأسيس الأمة الاسلامية بالرمن - فضاء حياة التخلف و الجمود و الاضطراب عدة قرون وتمزقت الشتت وقوى الهمة و دفعت عنها قوة العمل . إنها إذا إستخدمت تقريبها طوت أمامها حداثق بالأمانى و الآمال . و لكن هذه الحداثق يجبها و تنظرها الآيق بقدر أذواقهم و حاستهم الذين يتواعلون فى مجال الحياة الجديد ويكونون غير جديرين تكون لديهم قوة الحاسة أكثر من ملكة التجارب والخبرة ، فتتبع النتيجة بأن الشباب تحل المشاكل بالعاطفة الجاشة على مناسبة اليقظة والفهم والفكر ، فصارت هذه علامة خطر إلى حد بالغ .

فأكبر حاجة فى هذا الوقت للأمة الاسلامية أن تحترز عن الرياء و المظاهر الخلابة و اظهار قوة يجون بالغرض ، وأن تحارل فهم أهم الفتن وأخطرها . وتحاركها بكل جهد ويقظة و بإخلاص نية و تدبر - و تحتاج هذه الأمة أشد إحتياج إلى الوحدة و الاتزان و قد أظهرت الحكمة والذكر والدعوة ، كى تصبح عقبة أمام أى عدو وتتقدم الأمة إلى الرقى والازدهار كما وصف القرآن فى هذه الآية الكريمة « كأنهم بنيان مرصوص »

بين سوريا وإسرائيل :

ليبيا تنتقد النظام السورى

أسد يحترم اتفاقيته مع بيغن .

نتائج وقف إطلاق النار بين سوريا وإسرائيل

في طرابلس العرب قال المعلق السياسي للاذاعة الليبية ، ان الأمة العربية تتساءل بمرارة لماذا لم تدخل سورية المعركة حتى الآن ضد العدوان الصهيوني على لبنان ؟ واستطرد المعلق قائلا ، لماذا لم يطلق المدفعان للصواريخ لتصد الطائرات الصهيونية ؟ لماذا لا تخوض قوات الردع السورية معركة الشرف والبطولة للدفاع عن نفسها جنبا الى جنب مع القوات التركية ؟ وأشار المعلق الليبي الى أن القوات الاسرائيلية لا بد وأنها مرت كي تدخل لبنان على مرأى القوات السورية وعلى مرى أسلحتها .

قال هاشم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل غير راغبة في الحرب مع سورية ، ودعا الرئيس السوري الى عدم تعريض القوات السورية للقوات الاسرائيلية في العدوان المسلح ضد القوات الفلسطينية في لبنان ، وأضاف رئيس وزراء العدو في تصريحات أذاعه راديو اسرائيل ان الرئيس أسد يعرف كيف يحترم التواقيع وقد وقعنا اتفاقا معه وبامريكا الرئيس أسد يحترم هذا الاتفاق كما أنه لم يسمح للمقاومة الفلسطينية للعمل في الجانب السوري .

وقال بيغن ان ماتريده اسرائيل هو الوصول الى أربعين كيلومترا من خطوط الهدنة في لبنان وتصفية القوات الفلسطينية في

يرى المراقبون أن قبول سورية لوقف اطلاق النار مع العدو الاسرائيلي قد وضع عدة نتائج رئيسية ، في صالح اسرائيل بدون أدنى شك ومن أهم هذه النتائج :

١ ـ رفع المجال أمام القوات الجارية لضرب المقاومة الفلسطينية وتصفيتها وترك القوات اللبنانية والفلسطينية المشتركة تقاتل وحدها القوات الاسرائيلية الجارية في لبنان .

٢ ـ التسليم باحتلال اسرائيلي جديد للأراضي اللبنانية التي تقدر مساحتها بأكثر من نصف مساحة لبنان .

٣ ـ اغلاق جميع الطرق التي تفتح المجال أمام أي دعم مي للقوات الفلسطينية المشتركة عامة بعد منع التعالم السوري وصول التموين العرب لنصرة أشقائهم المحاصرين على أرض لبنان ، وبالتالي المساهمة في ايجاد أي احتمال لانتصار مي على أرض لبنان بعد أن كانت بشائر هذا الانتصار تلوح في الأفق نتيجة للصمود الاسطوري للقوات الفلسطينية ـ اللبنانية المشتركة في وجه القوات الاسرائيلية الغازية .

من هنا يكون الدافع السوري قد تم الصلح المناسب لاسرائيل لكي تحقق أحلامها في تصفية المقاومة الفلسطينية وفرض الشروط التي تراها ملائمة لتكريس احتلالها للجنوب اللبناني .

صحيفة القدس الكويتية تتهم النظام السورى

في الكويت قالت صحيفة " القبس " في مقال افتتاحي بعنوان ، لعبة الذئب النار والقيم مستمر ، ان الذئب أو المعتوه هو الذي لا يرى أولا يدرك وجود لعبة دولية كبرى هي التي أملت الدور الأخضر لاسرائيل للمرور والانتشار في لبنان ..

[المراصد]

الشيخ محمد يعقوب المجددى

عبد الله محمد الحسنى

ـ يقول كاتب الكلمات ـ حضرنا ذات يوم وقلنا له انا نحضر موخرين ـ بالقصد و العلم ـ حتى لا نلتقى بالك فى التفرغ من الاوراد و الأذكار ، و حتى نتمريح قليلا ، فرد قائلا : إن ام الاوراد هى أن تتخلى الاعمال من الرياء ، و تتنزل إلى الحقائق منقطعا اليه عن المخلوق بل إن قبول وجود المخلوق هو الشرك الذى يعتبر الخلى من دبيب النمل فعرفنا من صحة العلماء الربانين أن افضل شئ هو أن يغنى الانسان فى الحب الالهى منقطعا عن نفسه و الاخرين . لهذا تخيل أنه ماهر التاثير بكلمته او محاضرته التى ألقاها امام الجمع الحاشد تسرب اليه الرياء ، فان الانحراف قيد شعر فى الزوية و الخيال ينتهى فرقا هائلا لالاف ميل فى الطريق ، لان الخيال شئ رقيق و لطيف و لكنه هو يسيّر سفينة الحياة كلها ، كما أن الطفل يرى القطار و عجلاته الثقيلة فيسأل اباه عن قوته التى تدفعه إلى الامام فيقول : يا ولدى أما رأيت أيام الشتاء عندما تتزرع فى لحافك فيخرج من فيك شئ حار تحسه فيجيب ولده نعم يا ابى، فيرد عليه قائلا هذا هو البخار الذى يسير القطار كله فيراقب ربان السفينة هذا البخار مراقبة دقيقة امينة ، فان خف هذا أضر و إن ازداد أضر ، فتبذل جهدها فى جعله معتدلا وسطا .

كل شئ يحبه الانسان بحماسا لا يقدره حق قدره ، ان الحماقة الكبرى التى وجدناها من غير حول حق و لاقوة لا نحبها ولا نأتى عليها بالا ، ان الماء الذى يسيل بحياً وشلالا نقدره و نسى كل سعيا فى الحفاظ عليه جريا تحصل عليه بالتعب والمشقة ، فان القرآن الكريم يحلوه بالحقائق و المعارف و لكن ليس هناك من يقدره حق قدره و يتحمل فى سبيله المشاق ، و قد استهل القرآن الكريم بحقيقة كبيرة وهى « ذلك الكتاب لاريب فيه » أنت تتسلم برقية حزن ، وبرقية سرور فعندما تتسلم برقية فيها بشرى سارة تطويك فرحة وسرور و تهب على دارك نفحات مثلها العبا و النسيم ، و عندما تتسلم برقية حزن دالم تستول على دارك الكآبة والحزن و تغشاها ظلة وحلكة و أن البرقية فى نفسها إنباء و إخبار محض لاعلاقة لها بالحقيقة و الواقع ولكن الحقيقات و الآثار تدل على صحة الخبر فتبين فلماذا لايوقنون بحقائق القرآن وأخباره و علومه و معارفه ؟ و لماذا هم فى ريبهم يترددون ؟ ..

يقياس حرارة القرآن

ان الحب و الهيام شئ عجيب و اذا فوجئ انسان باسم حبيبه و اليفه يدق بحبه سريعا ، و يثب و يرتجف و يتصبب عرقا ، و يتغير لونه ، و تتلعثم كلماته ، و تتقطع انفاسه ، و تتسارع دقات قلبه ، و قد حكى مولانا الروم قصة أن ملكا أغرم بأمراة وقد شغفها حبا فتزوج بها و أتى بها إلى قصره و بعد برهة من الزمن مرضت ومافتئت وصفة ما وقد حاول الاطباء الاخصائيون والمكيون وبذلوا قصارى جهدهم ولكن هذه المحاولات الطبية مازادتها إلا مرضا وضعفا ، حتى اضطر الملك وعدد الاطباء ، و قال إنى سأتى وروائيكم و اعزل عن مناصبكم إن لم تنفعنا وصفة ، ما تنفعنا طبائيكم و حذا فتكم إن لم تنفعنا فى هذه الايام ، فاخذتهم الدهشة و سقط فى أيديهم ، و لكن طبيبا نطاسيا قال لذلك أريد أن اخلوها واجس نبضها و اتحدث معها فأذن له الملك ، فسألها الطبيب ـ خلال المحادثة ـ عن الوطن و البلد و الاسرة ثم بدأ يعدد عليها اسماء الاحياء واطها و كانت يده على نبضها ، فلما سمعت اسم جوهرى دق نبضها سريعا فتحرس الطبيب الحقيقة و قال لذلك أنها هامت بجوهرى

ـ و القصة موجودة بطولها ـ هذا هو مقياس الحرارة الذى فتحها القرآن فقال ، أما المومنون الذين اذا ذكرالله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا و على ربهم يتوكلون ، عندما يذكر الله عندهم تزداد دقات قلوبهم و وثبات نبضهم لانهم تذوقوا حلاوة اسمه ، واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا ، فأحدهم الشوة الروحية و يجدون لذة وسرورا ولذا نقول ، كل صلاة جديدة و كل ذكر جديد .

ان جميع اسمائه الحسنى وصفاته العظمى تمنة راشدة ، شبقة و آخذة بمجامع القلوب يدق بها النبض ولاغرو إن شق النبض و اهت القلب ، اذا تليت هذه الاسماء فى المقابر خرجت الموتى مسرعين ، يقول الله عزوجل : هو الله الذى لااله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ، هو الله الذى لااله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ، هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات و الارض و هو العزيز الحكيم .

عندما تموت أمة ...؟

الاستاذ محمد محمود حافظ

لايمضى الموت هنا ان ينتقل الانسان من حياة الدنيا الفانية الى الحياة الباقية فى الاخرة فالموت بهذا المعنى مصير كل حى وقدر محتل شيء على وجه هذه الارض .

لكن موت الضمير ، وغياب الكرامة والشعور فى الانسان يعنى موته وفناءه .. وسواء جاء هذا الموت بمحض ارادته واختياره ام بالاكراه والضغط ..

واهلنا العربية ومثلها الامة الاسلامية من طنجة الى جاكارتا .. ميتة اليوم ميتة شنيعة ..

فقد حكمت عليها الحرب الامريكية الاسرائيلية الخاسة ان تموت بغيظها وقلوبهتها واحزانها ..

نعم ياأخى المسلم

انك تبحث اليوم فى كل مكان وتتنقل عبيئة بين الاحياء من الغلابين فى هذا العالم فلا ترى غير الموت .. والصمت الفاجع وكانه الموت قد خيم على هذه الامة التى لاتحس شيئا ، ولا تسمع شيئا ..

ويعلم الله ان اسرائيل عندما عرفت هذا عنا قامت بما تقوم به اليوم على ارض لبنان فتقاتل وتدمر .. وتسلب .. وتفعل كل شيء ضد هذا الانسان العربى المشرد منذ اربعين سنة .

ضد اطفاله ، ونسائه ومستشفياته والاشياء يفعله الذين يعيشون فى الوطن العربى الكبير .

او الوطن الاسلامى الفسيح ..

وكان هذا العالم بمنظمتيه العربية والاسلامى قد خيم عليه الموت ، ولكنه مع الاسف الموت الذليل الذى يبشب معه العار والجراح ..

بقية المنشور على صفحة ٤١٥ مايلى :

« ان القرن ظاهرة تاريخية تتاصل جذورها فى المجتمع الطبق »

وهل بعد هذا كله يوجد مجال للشك عن الاستراق الروسى الواضح الجلى فى اتجاهاته الحقيقية و أهدافه الخطيرة فى القرن الاسلامى علنا و مباشرة بمكن الوثوق روسيا والتصديق بغاياتها المفرضة التى تتمسك بأن القنبلة ثورة الواسطة ، و إن القرن ظاهرة تاريخية تتاصل جذورها فى المجتمع الطبق ، وهل بعد هذا كله يوجد مجال للشك عن الاستراق الروسى الواضح الجلى فى اتجاهاته الحقيقية و أهدافه الخطيرة فى القرن الاسلامى علنا و مباشرة بمكن الوثوق روسيا والتصديق بغاياتها المفرضة التى تتمسك بأن القنبلة ثورة الواسطة ،

لبعيش الدين أى دين كان ، والدين الحق بالخصوص ، فى جميع العصور الماضية ، لمثل ما يتعرض له فى العصر الحاضر من إنكار و تشنيع ، فى وصفه بأنه خرافة ، و أنه أفيون الشعوب ، و أنه حد العلم و حد الحضارة — إلى الانزراء على أهله و رميهم بأنهم التهم كالتعصب و النفاق و التخلف و الرجعية وما إلى ذلك ، هذا على حين أن الأكثرية من الأمم والشعوب ما تزال متمسكة بعقيدتها الدينية ، و متمثلة بشعائرها من عادات و عبادات ، سواء كانت من أتباع الأديان السماوية أو من متمثل الأديان الأخرى حتى الوثنية منها ، وذلك لأن حاجة البشر إلى الدين كحاجتهم إلى الطعام والشراب ، فاذا كان الجسم لابد له من غذاء لاستكمال نموه وقوته والمحافظة على سلامته و استوائه ، فان الروح التى بها يعد الانسان إنساناً ، أولى بما يقيم أودها و يذكى شعلها ، و ليس هو إلا الدين .

و إنك لترى كثيراً من المنرفين على أنفسهم فى ساعات الحسرة و الضيق و الاضطرار ، فلاحظ من تعلقهم بالله و التضرع إليه و رجاء رحمه ما تقضى منه العجب . بل إنى لا أشك فى أن أكبر الملحدين حين تنزل به النازلة لا يقوى لها على دفع ، من خطر عظيم يتعرض له ، أو داء عضال يصيبه ، له حادث الموت إذ يستيقنه ، ان يتردد فى التطلع إلى السماء و الرجوع عن غلوائه ، مما يدل على أن التدين غريزة طبيعية فى الانسان لايمكنه أن يتخلص منها ولا أن يتخل عنها و إن أنكرها أحياناً و توهم أنه يستطيع أن يعيش بدونها ، ولنقرأ على سبيل المثال قوله تعالى فى شأن فرعون : (فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) ، و الآية على ذلك من نحو القرآن فى الواقع المحسوس ، و التاريخ المتداول ، و النصوص الأدبية ، شعرية و نثرية ، وصفية وذاتية ، كثيرة لاتستطيع أن نأتى بها هنا .

إنما المشكل الذى تحار فيه الأذهان، هو أن يكون هذا مقام الدين فى النفوس وعلى الصعيد العملى ، فى الوقت الذى تشن عليه الحرب التى لا هوادة فيها ، و يقاوم بكل الوسائل ، سواء فى البلاد التى أطلت لادينيتها بصراحة ، أو التى ما تزال تدعى بأنها متدينة رسمياً .

و الحقيقة أن المعركة ضد الدين ، ليست معركة الأمم و الشعوب ، و إنما هى معركة طائفة من الناس استولوا على مقدرات بلادهم و أخذوا زمام السلطة فيها إما باستغلال القوة والعنف أوطريق المكر و الخداع ، فاستطاعوا أن يفقدوا عقيدتهم الحب ، بل إنى لا أشك فى أن أكبر الملحدين حين تنزل به النازلة لا يقوى لها على دفع ، من خطر عظيم يتعرض له ، أو داء عضال يصيبه ، له حادث الموت إذ يستيقنه ، ان يتردد فى التطلع إلى السماء و الرجوع عن غلوائه ، مما يدل على أن التدين غريزة طبيعية فى الانسان لايمكنه أن يتخلص منها ولا أن يتخل عنها و إن أنكرها أحياناً و توهم أنه يستطيع أن يعيش بدونها ، ولنقرأ على سبيل المثال قوله تعالى فى شأن فرعون : (فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) ، و الآية على ذلك من نحو القرآن فى الواقع المحسوس ، و التاريخ المتداول ، و النصوص الأدبية ، شعرية و نثرية ، وصفية وذاتية ، كثيرة لاتستطيع أن نأتى بها هنا .

إنما المشكل الذى تحار فيه الأذهان، هو أن يكون هذا مقام الدين فى النفوس وعلى الصعيد العملى ، فى الوقت الذى تشن عليه الحرب التى لا هوادة فيها ، و يقاوم بكل الوسائل ، سواء فى البلاد التى أطلت لادينيتها بصراحة ، أو التى ما تزال تدعى بأنها متدينة رسمياً .

و الحقيقة أن المعركة ضد الدين ، ليست معركة الأمم و الشعوب ، و إنما هى معركة طائفة من الناس استولوا على مقدرات بلادهم و أخذوا زمام السلطة فيها إما باستغلال القوة والعنف أوطريق المكر و الخداع ، فاستطاعوا أن يفقدوا عقيدتهم

وليس هو إلا الدين

فضيلة الشيخ عبد الله كنون

٤٠٠٠ من اللاجئين الأفغان يستوطنون تركيا

بدأ قفل أربعة آلاف شخص من اللاجئين الأفغان الناطقين باللغة التركية من باكستان إلى تركيا بالطائرات إبتطوا بها مستقلين .

غادر أول قافلة تشتمل على ٣٣٨ شخصا من اللاجئين الأفغان ، إلى تركيا ، و بالاضافة إلى ذلك سيتقل من إسلام آباد و كراتشى أربعة آلاف شخص آخرون، قالت باكستان إن هناك مليونين من اللاجئين الأفغان يستفادون على أساس البشرية ، و هؤلاء اللاجئون الأفغان يتلقون بقشائر أرزهم و زكان و كرنيز و قازن فى أفغانستان .

وحينما زار الرئيس التركى الجنرال كنعان أيورن مخيما للاجئين قرب بشاور فى شهر نوفمبر المنصرم ، أعرب اللاجئون عن رغبتهم فى أن يرتدون العودة إلى تركيا قبل الرئيس كنعان عليهم هذا ، و بعد ذلك قام وفد تركى بعد جولته لباكستان ، بعملية تقليم إلى تركيا و إستكانهم هناك .

هؤلاء اللاجئون الأفغان الذين يبلغ عددهم إلى أربعة آلاف شخص ، كانوا فى عجلة كلكت و كوئته و كراتشى و بشاور و راولبندى ، و منهم أربع مائة رضيع ،

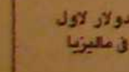

٤٣ مليون دولار لاول بنك اسلامى فى ماليزيا

كوالالمبور ـ واس

اعلن دانوك سيرى مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا انه سيتم افتتاح بنك اسلامى فى ماليزيا فى العاشر القادم برأس مال قدرة ٤٣ مليون دولار امريكى .

وقال ان الحكومة ستتقدم بمشروع قرار الى البرلمان فى اكتوبر لتشريع الاول القادم للموافقة على انشاء البنك الذى سيعمل وفق الشريعة الاسلامية .

وذكر ان لجنة الشراف ستقوم بتقديم جميع الاستشارات التى يقوم بها البنك الاسلامى للتاكد من ان المشاريع التى يقوم بها لاتتعارض مع الشريعة الاسلامية .

وقال ان البنك الاسلامى لن يؤثر على عمل البنوك التجارية الاخرى وانه سيفتتح فيما بعد فروعا فى انحاء البلاد .

٥ ، املايون دولار لإنشاء معمل ذرى فى القاهرة ..!

يجرى حاليا تركيب وحدة ذرية للتشغيل الصناعى الاتكترونى صممت عليها مصر من الولايات المتحدة بتمويل من برنامج الامم المتحدة للتنمية وذلك استعدادا لتشغيلها قبل نهاية العام الحالى .

ونقلت صحيفة الاهرام عن الدكتور حامد رشدى القاضى مدير المركز القومى المصرى للتكنولوجيا قوله ان هذا المعمل الذرى الذى تبلغ قوته نحو مليون الكترون .. يتكون من قذفات الكترونية وانابيب اكسلب الطاقة العالية للالكترونيات .

واضاف ان المعمل الذى يبلغ تمنه ١,٥ مليون دولار سيساهم بعد تشغيله فى تغيير مواصفات كثير من المنتجات الصناعية مثل النسيج لاكسابه صفة عدم (الكرمشة) والاشتعال كما يستخدم فى كابلات الكهرباء التى تستخدم فى خطوط الضغط العالى والمتوسط بهدف كسابها صلابة ومقاومة لدرجات الحرارة العالية فيما يضاعف من عمرها الافتراضى عند التشغيل كما يستخدم فى تعقيم المنتجات الطبية والجراحية وابادة الحشرات من الحبوب المخزونة .

سماحة الشيخ الندوى يشترك فى ملتقى الفكر الإسلامى فى الجزائر ...

عقد فى تلمسان بالجزائر ملتقى الفكر الاسلامى السادس عشر فى الفترة من ٦ شوال الى ١٢ شوال ١٤٠٢هـ وقد اشترك فى الملتقى عدد من كبار المفكرين الاسلاميين والكتاب وقادة الفكر من مختلف أنحاء العالم، وكانت القضية الرئيسية التى عالجها الملتقى " السنة النبوية الشريفة "

وكان من الشخصيات الاسلامية التى حضرت الملتقى بالبحوث القيمة سماحة الشيخ ابى الحسن على الحسنى الندوى ، والدكتور يوسف القرضاوى، والشيخ محمد الغزالى والاستاذ انور الجندى والدكتور عبد الله التركى، والدكتور عبد الحليم عويس وعدد من ساتى العلماء والعلوم التعليمية الاسلامية ومثل كلية اللغة العربية بندوة العلماء الاستاذ محمد الرابع الندوى وكلى كلية اللغة العربية بندوة العلماء ورئيس تحرير الرائد يبحث حول الموضوع ، وسنشر تقريرا مفصلا عن الملتقى فى العدد القادم ان شاء الله .

الإستشراق الروسى (الحلقة الثانية)

محمد أسد شهاب

معهد الشعوب الآسيوية

هدف هذا المعهد الاشراف على الدراسات العربية وعلاقتها بالاسلام ثقافيا وجغرافيا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا بـل و كل ماله علاقة بالاسـلام . يتخصص كل مجموع من المستشرقين الروس لدراسة ناحية من هذه النواحي كل في محور اختصاصه، ثم تجمع ما وصلوا إليه من بحوث و دراسات في ملفات خاصة وبعد المراجعة الدقيقة تقدم إلى المجلس الأعلى للحزب الشيوعي لتبنى عليه سياسة روسيا الخارجية نحو البلدان العربية و الاسلامية . و في معهد الشعوب الأسيوية يتولى مستشرقون روسيون الاشراف بدقة سير المعهد و من بين أولئك المستشرقون .

١- ايغور بلييف
٢- فلاديمير لوتسكي
٣- غريغوري شارباتوف
٤- بوريس دانسيغ
٥- فلاديمير نسيولسكي
٦- فرونيكا فورونيا

وقد صدر من هذا المعهد عدة كتب منها .

١- سوريا ولبنان صدر عام ١٩٦٤
٢- الجزيرة العربية و الخليج صدر عام ١٩٦٥
٣- ليبيا " " ١٩٦٥
٤- العراق " " ١٩٦٦
٥- مصر " " ١٩٦٧

تحتوى هذه الكتب على دراسات تحليلية دقيقة عن مدى تعلق العقائد الاسلامية في نفوس شعوب تلك البلدان . و قسمت الدراسات إلى فصول و أبواب عن المذاهب الاسلامية و العقائد السائدة في البلاد العربية و مدى تأثيرها على البلدان الاسلامية الأخرى والخلافات المذهبية و أثرها في نفوس الشعوب وتأثيرها على العلاقات السياسية لسير سياسة الدولة ، و نقاط الضعف الموجودة فيها .

من هذه النقاط الخلافية في المذاهب الاسلامية تركز روسيا سياستها و وضع خطط لاثارة العواطف المذهبية و اثارة الشعور الديني حتى تتمكن إشعال نار المشاحنات الخلافية بين المسلمين بدون أن يشعر المسلمون وكلما ازداد خلافات المسلمين تفاقمت العداوة بينهم ، هنالك يسهل على روسيا التسرب إلى تلك المجتمعات و تغذيتها بالافكار المثيرة الجديدة الهيئة للثورة ضد الرجعية .

مكتبة لينينغراد

جميع المكاتب الموجودة في روسيا كلها تتعاون مع جمعية الاستشراق الروسي .. و من تلك المكاتب الكبيرة الشهيرة مكتبة لينينغراد التي تضم اثنى عشر ألف مخطوط من الكتب الاسلامية ، و هي التي سلمت من النهب عند استيلاء الشيوعيين على البلدان الاسلامية في آسيا الوسطى . و إذا كان هذا العدد هو ما تبقى و سلم من الابادة فكم يا ترى مجموع الكتب الاسلامية التي احرقت ؟ أما الكتب المطبوعة فهي مجموعة كبيرة من الكتب التي طبعت في العالم الاسلامي و غير العالم الاسلامي بكل اللغات ، غيرأنه لايسمح لشعب الروس قراءة تلك الكتب ماعدى الذين لهم الحق في المراجعة من المستشرقين

يقول المستشرق غريغوري سرباتوف وهو عضو في جمعية الصداقة الروسية العربية و الذي سبق زيارة البلدان العربية بأنه يوجد في مكتبة طاشقند الآن ثمانين ألف كتاب إسلامي بين مخطوط ومطبوع باللغات العربية و الفارسية و التركية ، و إن مجموع الكتب باللغة العربية لا يقل عن ١٥ ألف كتاب .

و بحكم عمل المستشرقين الروس و اهتمامهم الكبير بالكتب الاسلامية فقد قام جمعية الاستشراق الروسي التابعة لاكاديمية العلوم في ازبكستان بترجمة عدة كتب إسلامية إلى اللغة الروسية خلال عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦١ . والعمل إلى الآن مستمر ومتواصل .

الاستشراق هو الأداة الفعال لتدعيم أركان سياسة موسكو الخارجية نحو البلدان و الشعوب الاسلامية و ذلك لتوطد أركان التبعية .

تختلف سياسة روسيا نحو الشعوب الاسلامية في البلدان التي تستعمرها بآسيا الوسطى عن سياستها الموجهة نحو الشعوب الاسلامية في الخارج ، ففي البلدان التي تحتلها روسيا تستعمل أساليب العنف و القمع أما سياستها نحو الشعوب الاسلامية التي لم يصل إليها نفوذها و سيطرتها فانها تتخذ سياسة التدعيم و التأييد لكل حركة تتسم بالمعارضة ضد الدولة الحاكمة و مناصرة أعمالها التخريبية و في الوقت نفسه تنتهز روسيا الفرص لتشويق المعارضين و التعرف بالفلسفة المادية . و بإثارة الحزازات بين الشعوب المتدينة و إثارة المسائل الخلافية وجعلها أساساً في عقيدتهم .

و حينما ينشأ الجيل الجديد و يرى هذه الخلافات التافهة يتبرم منها لأنها أضرت بالمصالح القومية و الوطنية فينادى تلك المطالبات التي يسميها جامدة و متحجرة ثم تفتح أمامه الاشتراكية و الشيوعية التي تكفل سعادة الأمة بعد نبذ تلك العقائد التي لا تساير الزمن و لا تهتم بمصالح الأمة .

للاتحاد السوفيتي مناطق نفوذ في آسيا و افريقيا . و يحرص كل الحرص بكل امكانياته للوصول إلى هدفه ناجحاً ، معتمداً على الخطط الموضعى المبنى على الدراسات التى قام بها المستشرقون الروس في كيفية الاتصال المباشر او الغير المباشر بالمنظمات والحركات التى تدعو للتجديد و الثورة .

تتخذ الجبهة الاستشراقية الروسية لواجهاتها شعارات مغرية مثل كلمة البحث العلمى ، الدراسات التطبيقية ، إلى غيرهـا من الكلمات المعسولة و كلها شعارات تخديرية على أفكار الشعوب الاسلامية . فالمتتبع لكتب المستشرقين الروس أمثال كليموفيتش الذى يقول في كتابه الاسلام ، نشوءه و مستقبله.. المطبوع في موسكو عام ١٩٦٨ صفحة ٢٩ مايلى :

• إن مبدأ اعتبار القرآن منزلا ، وتقديسه كنتيجة لذلك تعرض التطور العلمى و لا تتفق مع التقدم

• إن آراء القرآن بخصوص منشأ الكون و الأرض و الانسان بدائية جداً و منافية للعلوم • .

هذا ما يقوله مستشرق روسى

و هكذا أيضا يقول غيره من المستشرقين الروس أمثال رن نيشاتوف في كتابه المعروف • الاتحاد السوفيتى والاسلام • و غيره كثيرون في كتبهم عن الاسلام مـدعين بالبحث العلمى الموضعى ، و في حقيقة الأمر ليس فيها سوى المغالطات بأساليب التمويه مع حشر الكلمات من السخرية و الازدراء و القذف على الأديان السماوية كذبا و زورا و احتقارا لشخصيات إسلامية بأساليب سافلة دنيئة .

من نشاطات جمعية المستشرقين الروس .

انشأت الأكاديمية الروسية للعلوم معهدا للتخصص في دراسة الأدب الشرقى بوجه عام . و تستعرض الدراسة القصص و الروايات الشعبية و أساطيرها و فنونها . يتولى إدارة هذا المعهد المستشرقون الروس و المدرسون في كلية العلوم بجامعة موسكو بالتعاون مع وكالة نوفوستى الروسية لطبع ونشر مؤلفات المستشرقين الروس باللغات التى تراها لازمة كما تتطلبها المصلحة الروسية من اللغات التركية و العربية والايرانية والهندية و الأوردية و الصينية و غيرهـا من اللغات حسب هدف السياسة الروسية و متطلبات الظروف وقد يترجم كتاب إلى اللغة التركية و لا يترجم نفس الكتاب إلى لغات أخرى ، و هكذا بالعكس . كما صدر كتب كثيرة باللغة العربية منهـا كتاب « الاسلام ، نشوءه و مستقبله » للمستشرق كليموفيتش .

تطور سياسة الاستشراق الروسى .

بعد إن أحرزت دائرة الاستشراق الروسى النجاح بموجب الخطط المقرر قررت مضاعفة جهودها للاسراع في الخروج من العزلة و التفتح أكثر نحو العالم الاسلامى و اتخذت طرقا و أساليب جـديدة بعقد الندوات و المؤتمرات حيث يوجد فيها ما تبقى من آثار إسلامية .

و منذ بدء الأعوام السبعينات ضاعفت موسكو نشاطها في هذا المضمار فعقدت في موسكو عاصمة الاتحاد السوفيتى • مؤتمر الأديان • دعت إليه الشخصيات البارزة من جميع الأديان في العالم . و ذلك لتبرهن على العالم خصوصاً الذين يقولون إن روسيا تحارب الأديان السماوية ، بأن روسيا لا تحارب الأديان و لكنها تحمى الأديان السماوية و انعقاد المؤتمر دليل على ذلك . ثم تلاه المؤتمر الاسلامى المنعقد في طاشقند . و في عام ١٩٧٢ اقامت احتفالا كبيراً في أوزبكستان ذكرى فيلسوف الاسلام الفارابى ثم احتفالا آخر بذكرى ابن سينا كان روسيا لم تتأخر عن البلدان الاسلامية الأخرى فقد احتفلت بحلول القرن الخامس عشر الهجرى ، ثم عقدت مؤتمرا إسلامياً طاجيكستان ثم حفلة ذكرى مرور ثلاثين عاماً من تأسيس الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى في قازاكستان ثم حفلة ذكرى الامام البخارى إلى غير ذلك الحفلات الكبيرة و في كل حفلة من هـذه الحفلات يحضرها شخصيات إسلامية مرموقة من العالم الاسلامى بدعوة من الاتحاد السوفيتى وكسبت روسيا بتوجيهات من الجبهة الاستشراقية ثقة بعض المسلمين لان روسيا استطاعت أن تثبت للعالم الاسلامى المتحرر حسب اصطلاحها — بأن الاسلام مزدهر تحت الحكم الشيوعى و أن المسلمين في الاتحاد السوفيتى أحرار كما أشاد بذلك المسلمون الذين حضروا و اشتركوا في المؤتمرات و الندوات و في كل مناسبة تعلن روسيا للعالم الاسلامى بأنها تحافظ على الآثار و التراث الاسلامى و تحميها لتبقى رمزا للاسلام في الاتحاد السوفيتى ، كما أن روسيا لا تألو جهداً لترميم المساجد واضرحة الامام البخارى و الترمذى و غيرهما من الشخصيات الاسلامية .

و معهد الدراسات الاسلامية يصدر مجلة باسم • العلم و الدين • يحررها مجموع من المستشرقين الروس . مع العلم إن دستور معهد الدراسات الاسلامية في مادته الأولى ينص ما يلى .

١- • يهدف معهد الدراسات الاسلامية لاضعاف الروح المعنوية بين المسلمين و إبعادهم عن معتقداتهم و تغذية المكارم بالشك في دينهم .

٢- • اغراء المسلمين بالمفاهيم المادية الجذابة بأسلوب مغرى و فتح المجال لهم حتى يندفعوا لاعتناق الاشتراكية . أما الوسائل فى يتخذها هذا المعهد للوصول إلى هدفه فيرتكز على :

١ - تعليم النظريات المادية بالمفاهيم الاشتراكية بأسلوب يتماشى مع مزاج كل شعب من الشعوب الاسلامية على حدة

٢ - تسريب الفلسفة المادية المتعفنة إلى عقول و مفاهيم المسلمين من الجيل الجديد حتى يتراءى لهـم إن المفاهيم و التعاليم الاسلامية أصبحت بالية وعقيمة لا يمكن لهـا مساوة العصر الحـاضر عصر العـلم و التقدم الحثيث .

٣ - • تدعيم الفلسفة المادية والنظرية الاشتراكية بأقوال و فتاوى زعماء و علماء المسلمين ، بأن هذه الفلسفـة هي الكيفية الوحيدة لاسعاد البشر وتخليصهم من هذه المتاهات المذهبية و خلافاتها البالية التى أضرت بالانسانيـة و جرت المسلمين إلى التأخر • .

٤ - • إحياء كل التراث ما قبل الاسلام للاعتزاز به باعتباره مفخرة من مفاخر الحضارة و المدنية الخالدة . •

٥ - • تأييد كل الذين يكتبون لاحياء التراث ما قبل الاسـلام ، و مساندة الكتاب أدبيا بشراء مجموعة من مؤلفاتهـم من المكاتب و توزيعها إلى محلات أخرى . •

من هذا الهـدف و الوسيلة تنطلق سياسة الاتحاد السوفيتى لتنفيذ مخططاتها بأساليبها للتأثير على الجيل الصاعد في الشعوب الاسلامية ، و هي واضحة وجلية لا تحتاج الى شرح أو تعليق .

قال الصحفى الروسى شارلوت سايكوسكي .

إن الاتحاد السوفيتى طبع القرآن كتاب المسلمين ليوزع مجانا خارج الاتحاد السوفيتى للذين يدرسون الاسلام من غير المسلمين و لا توزع هذا المصحف داخل الاتحاد السوفيتى، وطبع هذا القرآن بناء على توصيات من جمعية الاستشراق الروسى .

و لنلق نظرة إلى ما ذكره الاستاذ يوسف فراج في كتابه إنتصار الاسلام صفحة ٤٩ مايلى : :

• ان الاتحاد السوفيتى له وجهين نحو الاسلام ، المعاداة التامة له داخل الحدود و الصداقة نحوه في الخارج و نضرب لذلك مثالا : لقد طبعت الادارة الاسلاميـة للمسلمين في طاشقند كتابا لطيفا يحتوى على لوحات ملونة بخصوص العيد التذكارى الاسلامى الكبير في الاتحاد

السوفيتى . • ووزعت نسخا منه على المسلمين البارزين بالخارج . و من بين المبانى التذكارية مسجد و ضريح المسلم المشهور أحمد ياسوى و ضريح بالشليقان محمد في مدينة شيفا . • و لم تذكر روسيا ان كلا من المبنيين السابقين يستعملان الآن كنازل للملحدين . (و توجد تفاصيل أكثر في ريكستان كومينستى رقم ٤ سنة ١٩٦٤ صفحة ٢٨ - بلازتيا كازا خستانا رقم ٨ عام ١٥٩ صفحة ٣٣) و إنه بينما أن تطبع و توزع كراسات الدعاية الدينية متفرقة تماما في الاتحاد السوفيتى مع استثناءات قليلة ، فان القرآن قد طبع في طبعة أنيقة و قدمت منه نسخا للشخصيات الاسلامية الأجنبية • .

هـذا ما جاء في فصل من كتاب الاستاذ يوسف فراج . و على رغم كل المحاولات للحصول على هذا المصحف المطبوع في موسكو لم أوفق حتى لمشاهدته . و لكن البعض انتقد تلك الطباعة التى لا يقصد منها إلا الدعاية فقط لموسكو .

أما المستشرق الروسى كليموفيتش فيقول في كتابه « الاسـلام » • طبع موسكو عام ١٩٦٨ صفحة ٢٧ عن المصحف الشريف مايلى : .

• القرآن كتاب معقد في تركيبه ، فهو يحتوى على عـدد كبير من الأساطير و القصص المنقولة عن قدماء العرب و كذلك عن الأديان اليهودية والمسيحية والزورودشتية . مثالا ذلك ما يحتويه القرآن من قصص الكتاب المقدس عن الأنبياء . فنجد ان أساطير موسى و يوسف الجميل و يونس وعيسى المسيح و غيرهم تكون قسما كبيرا من القرآن • .

و في صفحة ٢٩ من نفس الكتاب يقول كليموفيتش مستنتجا كما يلى :

• و على هذا فان مبدأ اعتبار القرآن منزلا ، و تقديسه كنتيجة لذلك تعارض التطور العلمى ولاتتفق مع التقدم : •

دار • نوكا • .

هذا الدار تابع لهيئة دراسة الأدب الشرقى . يتخصص في دراسة القصص و الروايات و الحكايات و الأدب و الأساطير لبلدان آسيا بصفة عامة والبلدان العربية والاسلامية بصفة خاصة .

يتولى إدارة هـذا الدار مستشرقون من جامعة لينينغراد ومدرسون في كلية الدراسات للعلوم و من بعض المستشرقين الموجودين في موسكو . منذ عام ١٩٦٤ أصدر هـذا الدار عدة كتب ترجمت من اللغات العربية و الايرانية إلى اللغة الروسية لتزويد المشتغلين بالشؤون الاستشراقيـة بتلك الكتب .

يركز هذا الدار بصفة ترجمة القصص و الروايات و الأشعار من الكتب الحديثة للمؤلفين من تونس و الجزائر و مصر و العراق بل و سائر البلدان العربية و كذلك من كتب قصص الهنود و الأفغان و الايران . من جملة ما تم ترجمتها إلى اللغة الروسية من الكتب العربية مؤلفات احسان عبد القدوس وتوفيق الحكيم .

لاقت ترجمة هـذه الكتب إقبالا من المستشرقين الروس والمشتغلين بالشؤون الاستشراقيـة . لم يكن أختيار الكتب القصصية و الروايات و الأشعار لترجمتها إلى اللغة الروسية لقيمة الكتاب العلمى او تقديرا للأدب العربى ، و لكن تختار من تلك الكتب التى تصور حالة المجتمع وآراء الأفراد و عالم تفكير الوجهاء ومدى فعالية تلك الاقاصيص وأثرها في نفوس الشعب . و منها تستنتج العقليات وعليها تبنى دراسات المستشرقين الروس و على أساسها توضـع المخططات .

تدعيم المؤلفات الخارجية :

و من جهة أخرى تهتم هذه الهيئة بكل ما يصدر من الكتب التى تتسم بروح الاشتراكية من مؤلفين غير روسيين في البلدان خارج الاتحاد السوفيتى . فللهيئة موقف خاص .

في إندونيسيا كانت مؤلفات الأديب الماركسى براموديا أنانتاتور تنفد من المكاتب خلال أشهر معدودة تكتب الصحف عن رواج الكتب و إقبال القراء إليها . وإذا تقصينا عليها نجد أن جهازاً تابعاً لروسيا كان يشترى هذه المؤلفات من المكاتب ثم يقوم بدوره اهداء هذه الكتب لمن يراه مهما بدون علـم المؤلف و الناشر . فالكاتب يعتز من هـذا الاقبال لمؤلفاته و تطمع الناشر المزيد من طبع أمثال ذلك الكتاب بينما تجنى موسكو الفائدة الأدبيـة و السياسية . وهذا مثالا من الأمثلة الكثيرة التى تطبق على المطبوعات الأخرى كالـباكستانيـة و الكردية والأرمنية والتركية والعربية وغيرهـا من اللغات الأسيوية أوالافريقية .

عند ما نلق نظرة فاحصة الى الحوادث الحالية الكثيرة المتتالية نراها كحلقة سلسلة متماسكة ، كل قضية من تلك القضايا مرتبطة بعضها ببعض . و كلها لها علاقة مباشرة بالصحف و الكتب التى تصدر بلسان كل قوم تثير الاعتزاز بالقومية و الافتخار بالحضارات و المدنية القديمة ما قبل الاسلام أو قبل المسيح و التى يطلق عليها بالحضارة الراقية ففى باكستان تحت الدعوة إلى القومية البنغالية والدعوة للاعتزاز بلغة البنغال وكانت النتيجة الثورة ثم إنفصال و تأسيس دولة البنغلاديش . و كذلك مادام العرق ينتصر و يعتز بأقلياته العرقية في الصحف تحقق وحدوية شاملة على رغم وحدة اللغة و الثقافة و الحضارة التى تجمعهم .

كل تفكك في جسم أمة من الأمم الاسلامية أو وجود خلاف بين شعب من الشعوب المتدينة خصوصاً إذا كانت الخلافات في المسائل العقائدية الدينية ، تحقق للاركيبة كسب مصالحا هـذا ما تصبوا إليـه الاستشراق الروسى .

ذكر سوكوف في مؤتمـر المستشرقين الروس المنعقد في تشرين الثانى / نوفمبر عام ١٩٥١ في خطابه الطويل عما يجب على موسكو إتخاذها في سياستها و معاملتها مع دول الكتلة الثالث أو دول عدم إنحياز .

و إذا أمعنا النظر و استقصينا الأمر عن من يقصد بالكتلة الثالث ، نجد أن الأمر مقصود به الدول الدول العربية و الاسلامية بشتى اتجاهاتها . فاهتمام المستشرقين الروس بهذه الكتلة التى تضم دولا و شعوبا إسلامية و عكفهم لتتبع مواقع الأحداث الاسلامية بشكل موسع و وجه خاص بعد إنعقاد مؤتمر وزراء الخارجيـة لدول الاسلاميـة ، كان الجهاز الاستشراق الروسى حيقظا إلى أبعد الحـدود .

مؤتمر عام ١٩٦٩

في مؤتمر المستشرقين الروس الذى نظمه أكاديمية العلوم المنعقد في السابع من شهر كانون الثانى / يناير عام ١٩٦٩ في موسكو عن السيكولوجية الدينية ، يقول بلاتونوف Belatonov العالم النفسانى مايلى : .

• لايوجد أصل واحد فقط لكل من الظواهر السيكولوجية للتدين ، فهى تنشأ كنتيجة حتمية للتفاعل بين ذاتيات نفس الفرد ، و حال وجوده ينشأ لدى الناس الشعور بالخوف . و الفرصة تخلق الخيال يبدأ عن الواقع و الحاجـة إلى التطور . و ينشـاء من ذلك الشعور و اللاشعور . و من المهم تحليل هذه العناصر تحليلا علميا حتى يمكن مقاومـة تيار الشعور الدينى في الانسان بنجاح .

نعرض هنا مقتطفات من أقوال علماء النفس من المستشرقين ونظرياتهم عن المشاعر الدينية في البشر في هـذا الصدد يقول فوجيل Fyjiel العالم النفسانى عن الأسس العاطفية الدينية في البشر ، المنشور في مجلة فورودوس سيكولوجى مايلى :

• تلعب المشاعر الدينية دورا بارزا في حل المتعقدات الدينية حاجـة ضرورية . فالخوف من الموت هو تهذيب لغريزة الدفاع عن النفس و هو مفيد بهـذه الكيفية . أما المغالاة فهى تعرض الانسان إلى شقاء . بحدان في استطاعتهم التحرر من تلك الفكرة الخاصة عن الخلود الشخصى • .

و يقول بلود بجير Baudjie و هو عالم نفسانى من لينين غراد :

• إن خطر التدين قد يكون صادراً عن حساسية ذهنية و عاطفة قوية • .

ومثله يقول بيا لوبوفيك B.A. Lobovsk و هو من مدينة كييف

• إن الشخص ذا العقلية الدينية يقسم العالم إلى قسمين هما الطبيعة و ما فوق الطبيعـة . و مثل هـذا الشخص يمكن مساعـدته بتقوية تصوراته الطبيعية و تصحيح مالديه من خيالات • .

أما المستشرق . د . ا ايكان من لينين غراد فيقول :

• إن الشخص الغير متدين إصلاً يمكن أن يصبح متدينا نتيجة لتأثير البيئة المحيطة به • .

و يقول ر. بوكين R. Bockin

• إن المشاعر الدينية وإن لم تكن شذوذا فان الأساس تقوم عليه و هى التصورات الدينيـة وهم و خداع وحيث ان المشاعر الدينية يمكن ان تناظرها أية مشاعر أخرى . فمن الممكن اذن أن تحل عليها عواطف أخرى بالتنبيه و الحث • .

يقول المستشرق جاكو بينسكى Jakobinsky عن المسلمين مايلى

• لا يزال أناس في هذا العالم يعتقدون بوجود إله ، متأثرين بطقوس و خرافات دينيـة . ويقوم المسلمون بهذه الطقوس كما سنها لهم القرآن . و من هذه الطقوس إمتناع المسلمين عن الطعام والشراب طيلة شهر كامل من كل سنة يسمونه رمضان (صفحة ١٥٧ من كتاب كفاح تركستان طبع بيروت)

أما المستشرق الروسى المعروف وصاحب المؤلفات الكثيرة عن الاسلام منها كتابه الاسلام : نشوءه ومستقبله من منشورات الجمعية الاتحادية لنشر العلوم السياسية والفنية طبع في موسكو عام ١٩٦٨ فيقول :

• لا يمكن النهوض لأمـة متدينة قبل القضاء على بقايا العقائد الدينية و غيرهـا من الأفكار البالية التى تعرقل الانسانية . إن القضاء على الدين هو ما تقتضيه وتفرضه الواجب • .

و عن الجامعة الاسلاميـة يقول كليموفيتش Klimovitch :

• ظهرت في الشرق فكرة الجامعـة الاسلامية في النصف الثانى من القرن التاسع عشر وهى حركة سياسية رجعية • .

و يقصد كليموفيتش بهـذه الحركة ، حركة السيد جمال الدين الأفغانى و الشيرازى من دعاة الوحـدة الاسلامية • .

و يقول كليموفيتش في « الاسلام » المذكور في الصفحة الثانية من كتابه الاسلام مايلى :

• و يمثل الدين الاسلامى أحد هذه البقايا الدينية المحافظـة عليها من قبل من سـكان جمهوريات آسيا الوسطى في الفولغا و القفقاز و تاتاريا و باشكير و كذلك في بعض مناطق الجمهوريات السوفيتية الفدرالية الاشتراكية الروسية . و ينتشر هذا الدين في الخارج و على الأخص في عـدد من البلاد الأسيوية و الافريقية . إن الاسلام له تاريخه الخاص و عقائده و طقوسه و عاداته الخاصة . و لأجل أن نفهـم ماهى الدين الاسلامى ، يجب قبل كل شيء أن ندرس الأحوال التاريخية التى نشأ و تطور فيها ، و ان نوضح ما يحتويه هذا الدين و مرمى تعاليمه •

و يقول كليموفيتش في صفحـة ١٣ من الكتاب نفسه في فصل إنتشار الاسلام مايلى :

• إنتشر الاسلام خارج البلاد العربية نتيجة غارات وفتوحات الاقطاعيين في بلاد آسيا وافريقيا و استعبادهم شعوب تلك البلاد المتمدنة • .

و في صفحة الرابعة عشرة يقول : وكان قواد الجيوش العربيـة حين إحتلالهم المدن و القرى يبادرون إلى أعمال التخريب و التدمير ، ونهب و إستعباد السـكان المغلوبين و إبادة الكثير منهم •

ثم يصف كليموفيتش الخليفة في صفحة ١٦ مايلى :

• و كان الخليفة بوصفه رئيسا لدولة اقطاعية واسعة يجمع في شخصه السلطة العليا الدينيـة و العسكرية و المدنية •

و في صفحة ١٩ يقول عن طبقة المسلمين مايلى :

• وكان أعمال كهنة الاسلام تهدف قبل كل شيء إلى حمل الناس على إطاعة الخليفة وكذلك تبرير أشكال الاستغلال الفاحش الذى كان سائدا في ذلك العصر •

و في صفحة ١٨ يقول :

• و بما ان الاسلام كان الدين الرسمى للدولة في زمن الخلافة فقد كانت الأحوال مساعـدة على منح كهنة الاسلام مقاما ممتازا • .

و يقول كليموفيتش أيضاً :

• من المستحيل إحراز التقدم الحقيقى قبل التغلب على البقايا الدينية وغيرها من الآراء التى أصبحت بالية وكذلك النظريات تعرقل تقدم الانسان •

ختم كليموفيتش كتابه عن الاسلام بجملة مسروقة نقلا من كتاب ماركس واعتبر الطبعة الثانية من الخطة الخمسية السوفيتية خير حجة ٥